



f t i a  
@Baynoona.net  
www.baynoona.net

الدروس المختصرة

في

الطهارة

د. محمد بن مبارك بن فوزان الفوزان

# الدروس المختصرة في الطهارة

## الدرس الأول:

### فضل الوضوء

إن للوضوء في شريعتنا منزلة عالية، وفضائل كثيرة عظيمة، وقد أمر الله به في كتابه العزيز فقال تعالى: ﴿وَيَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]، وهو كما قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان»<sup>(١)</sup>.

وقد جاءت النصوص النبوية متضافرة في بيان فضل الوضوء، وما يترب عليه من أجور فمن ذلك:

١. أن أمة محمد ﷺ تتميز بالنور في وجهها وأيديها يوم القيامة من آثار الوضوء فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ»<sup>(٢)</sup>.
٢. أن حلية المؤمن في الجنة تبلغ حيث يبلغ الوضوء. قال رسول الله ﷺ: «تَبْلُغُ الْجَلِيَّةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ»<sup>(٣)</sup>.

٣. أن من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من أعضاء وضوئه قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ حَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ حَاطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ حَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ حَاطِيئَةٍ كَانَتْ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَرَجَتْ كُلُّ حَاطِيئَةٍ مَسَّتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، حَتَّى يُخْرَجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ»<sup>(٤)</sup>.

وكما أن للوضوء فضائل فكذا له حكم وأسرار عظيمة منها:

- ١- أن في الوضوء تدريباً للنفس على مكارم الأخلاق.
  - ٢- أن في الوضوء تأذي العبد مع الملك الخلاق حيث لا يدخل في العبادة إلا بعد طهارة.
  - ٣- أن فيه التنبيه على طهارة الجوارح بفعل المأمورات وترك المنكرات.
  - ٤- أن فيه التنبيه على طهارة القلب من الصفات الذميمة والأمراض المشينة<sup>(٥)</sup>.
- هذه جملة من فضائل الوضوء وحكمه التي تبعث في قلب المسلم الرغبة والاهتمام لفعال هذه الطهارة على أكمل وجه.

اللهم اجعلنا من المتطهرين التائبين

(١) رواه مسلم (٢٤٣).

(٢) رواه البخاري (١٣٦).

(٣) رواه مسلم (٢٥٠).

(٤) رواه مسلم (٢٤٤).

(٥) ينظر: المذهب في ضبط المذهب للقصبي (١٥٣/١).



# الدروس المختصرة في الطهارة

## الدرس الثاني: صفة الوضوء

جاء الأمر من الله الحكيم العزيز بالوضوء فقال تعالى: ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّيْتِ ءَامِنًا إِذَا قَمَطَرَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: ٦).

وأخبر النبي ﷺ أن الأجور والمغفرة في الوضوء مترتبة على من توضع كما أمره الله فقال ﷺ: «**من توضع كما أمر، وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من عمله**»<sup>(١)</sup>. وأخبر النبي ﷺ أن الأجر كذلك مترتب على من توضع مثل وضوئه قال عثمان بن عفان ﷺ: «**ألا أي رأيت رسول الله ﷺ توضع مثل وضوئي هذا ثم قال: «من توضع هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيئه إلى المسجد نافذة**»»<sup>(٢)</sup>.

ومن هنا كان من المهم على كل مسلم أن يتعلم صفة الوضوء حتى يؤديه على وضوئه وتصح صلاته قال رسول الله ﷺ: «**لا تقبل صلاة من أخذت حتى يتوضأ**».

### وصفة الوضوء الكاملة كالتالي:

١. أن تنوي بقلبك رفع الحدث أو الوضوء أو استباحة الصلاة.
٢. أن تسم الله قائلًا «بسم الله».
٣. ثم تغسل كفيك ثلاثاً.
٤. ثم تتضمض وتستنشق ثم تستنثر من غرفة واحدة، ثلاث مرات.
٥. ثم تغسل وجهك كاملاً ثلاث مرات، وحد الوجه من الأذن إلى الأذن عرضاً، ومن منابت الشعر الأصلي من الناصية إلى الذقن طولاً.
٦. ثم تغسل يديك إلى المرفقين كاملتين ثلاث مرات، تبدأ باليمين ثم الشمال.
٧. ثم تمسح رأسك كاملاً، مرة واحدة.
٨. ثم تمسح ظاهر أذنك وباطنهما تدخل السبابة في باطن الأذن والإبهام في ظاهرهما.
٩. ثم تغسل قدميك كاملتين إلى الكعبين، ثلاث مرات.
١٠. ويجوز لك أن تمسح على الخف أو الجوارب إن أدخلت قدميك طاهرتين.

ثم تقول: **أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله**. فإن رسول الله ﷺ قال: «**ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء**»<sup>(٣)</sup>.

اللهم اجعلنا من التوابين المتطهرين

(١) رواه ابن ماجه (١٣٩٦).

(٢) رواه مسلم (٢٢٩).

(٣) رواه مسلم (٢٣٤).

# الدروس المختصرة في الطهارة

## الدرس الثالث:

### أخطاء شائعة عند بعض الناس في الوضوء

لم يُعد خافياً عليك أي المسلم أهمية الوضوء وما يترتب عليه من صحة الصلاة فإن النبي ﷺ رأى رجلاً يُصَلِّي وفي ظهره قدمه لُمعة قَدَرَ الدَّرْهَمَ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ.<sup>(١)</sup>

وقد جاء الوعيد فيمن لا يحسن غسل فرائض وضوئه فعن عبد الله بن عمرو قال تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْتَاهُ فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ -صَلَاةَ الْعَصْرِ- وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.<sup>(٢)</sup>

ومن هنا يحسن التنبيه على بعض الأخطاء الشائعة في الوضوء حتى لا يقع فيها المسلم، فيخل بهذه العبادة العظيمة، فمن الأخطاء الشائعة:

١. التلطف بالنية كأن يقول بلسانه: "نويت أن أتوضأ".
  ٢. الفصل بين أعضاء الوضوء الواجبة بفاصل طويل.
  ٣. عدم تعميم الماء على الوجه كاملاً.
  ٤. عدم تعميم اليدين إلى المرفقين كاملتين بالماء.
  ٥. عدم مسح الرأس كاملاً.
  ٦. مسح ما حقه الغسل فإن بعض الناس يمسح وجهه بالماء أو يديه إلى المرفقين أو رجليه.
  ٧. غسل العضو أكثر من ثلاث مرات.
  ٨. الوسوسة في الوضوء.
  ٩. الاستنجاء من الريح.
  ١٠. مسح الرقبة.
  ١١. وجود مانع يمنع من وصول الماء إلى الأعضاء الواجبة كالطلاء الذي يضعه النساء على الأظافر.
- فهذه جملة من الأخطاء الشائعة في الوضوء على المسلم أن يجزئها ويصحح ما أخطأ فيها.

والحمد لله رب العالمين

(١) رواه أبوداود (١٧٥).

(٢) رواه البخاري (٩٦)، ومسلم (٢٤١).



# الدروس المختصرة في الطهارة

## الدرس الرابع:

### صفة الغسل من الجنابة وغيره.

مما يجب على المسلم البالغ الغسل من الجنابة قال رسول الله ﷺ: «خَمَسَ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ حَافِظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وَضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِبَتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ النَّبِيَّتِ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَأَعْطَى الرِّكَاتَةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، قَالُوا يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ: وَمَا آدَاءُ الْأَمَانَةِ قَالَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ»<sup>(١)</sup>

#### والغسل الشرعي على قسمين واجب ومستحب:

القسم الأول الغسل الواجب: سببه إنزال المني<sup>(٢)</sup> يقظة أو مناماً، والجماع، وانقطاع دم الحيض والنفاس، وإسلام الكافر، وتغسيل الميت.

القسم الثاني الغسل المستحب: وهو الغسل للجمعة والعيدين، وللإحرام بالحج والعمرة، والاعتسال من غسل الميت.

وصفة الغسل الكاملة هي:

- النية: وهي أن ينوي بقلبه الغسل لرفع الحدث الأكبر.

- التسمية فيقول: "بسم الله".

- غسل اليدين ثلاثاً.

- غسل الفرج وإزالة ما عليه من أذى بشماله.

- يغسل يديه - بعد غسل فرجه - وينظفهما بالصابون ونحوه.

- ثم يتوضأ وضوءه كاملاً.

- ثم يفيض الماء على رأسه ثلاثاً مع تحليل الشعر، ليصل الماء إلى أصوله.

- ثم يغسل سائر جسده يبدأ بالشق الأيمن ثم الأيسر.

وصفة الغسل المجزئة هي:

أن يعمم الماء على جسده كاملاً، والأحوط أن يمرّ يده على جميع جسده وأن يتمضمض ويستنشق.

والحمد لله رب العالمين

(١) رواه أبو داود (٤٢٩) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٦٩).

(٢) المني هو الماء الدافق الذي يخرج عند اللذة الكبرى بالجماع والاحتلام، راحته كرايحة الطلع، وماء المرأة ماء رقيق أصفر.



شجرة الحبيب



@Baynoonanet  
[www.baynoona.net](http://www.baynoona.net)